

الخرائج والجرائح

[302] فراودها عن نفسها ، فأجابته ، وفجر بها ، وخانك. فخر الهندي [على الارض] ، فقال: إرحمني فقد أخطأت، وأقر بذلك، ثم صار (1) فروة كما كانت، وأمره أن يلبسها ، فلما لبسها انضمت في حلقة وخنقته (2) حتى اسود وجهه. فقال الصادق عليه السلام: أيها الفرو خل عنه ، حتى يرجع إلى صاحبه ، فيكون هو أولى به منا ، فانحل الفرو [وقال عليه السلام: خذ هديتك وارجع إلى صاحبك] فقال الهندي: ا ا [يا مولاي] في فإنك إن رددت الهدية خشيت أن ينكر ذلك علي، فإنه شديد (3) العقوبة. فقال: أسلم اعطك (4) الجارية ، فأبى. فقبل الهدية ، ورد الجارية. فلما رجع إلى الملك، رجع الجواب إلى أبي بعد أشهر (5) فيه مكتوب: بسم ا الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الامام عليه السلام من ملك الهند: أما بعد فقد كنت أهديت إليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له ، ورددت الجارية فأنكر ذلك قلبي، وعلمت أن الانبياء وأولاد الانبياء معهم فراسة (6) ، فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة ، فاخترعت كتابا وأعلمته أنه (جاءني منك بخيانة) (7) وحلفت أنه لا ينجيهِ إلا الصدق، فأقر بما فعل، وأقرت الجارية بمثل ذلك، وأخبرت بما كان من أمر الفرو (8) ، فتعجبت من ذلك، وضربت عنقها وعنقه ، وأن أشهد أن لا إله الا ا وحده _____ (1) "

ثم عاد الكبش " ط، هـ " ثم صارت " البحار. (2) " انضم في حلقة وخنقه " م، هـ. (3) "

يعيد " م، " بعيد " البحار. (4) هكذا في البحار، وفي م " نعطك " ، وفي ط، هـ " حتى اعطيك ". (5) " شهر " ط خ. (6) فرس - فراسة بالعين - : ثبت النظر وأدرك الباطن من نظر الظاهر. (7) " قد أتاني منك وقد عرفت الخيانة " ط، هـ. " أتاني منك الخيانة " البحار. (8) " الفروة " ط، البحار. _____